أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في دول الميركوسير خلال الفترة (1980-2014)

أ. مزوري الطيب
أستاذ مساعد بجامعة وهران 2
Email: tayebwto1983@gmail.com

د. تراري مجاوي حسين
أستاذ محاضر صنف أ بجامعة وهران 2
Email: h_trari@yahoo.fr

ملخص: تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة علاقة التكامل المتزامن بين تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي المقاس بالناتج المحلي الاجمالي في دول الميركوسير خلال الفترة (1980-2014) ولتحقيق هذا المبتغى استعملنا لهذا الغرض اختبار التكامل المتزامن (cointégration) لاختبار إذا كانت السلاسل الزمنية لهذه المتغيرات مستقرة أم لا ومن ثم استخدام اختبار طريقة انجل و جرانج"-Engel Granger للتحقق من وجود علاقة طويلة الأمد بين هذه المتغيرات ومن ثم استخراج نموذج تصحيح الخطأ.

الكلمات المفتاحية: النمو الاقتصادي، الاستثمار الأجنبي المباشر التكامل المتزامن، دول الميركوسير.

Résumé: Le but de cet article est d'étudier l'intégration simultanée du flux des IDE et le GDP dans les pays MERCOSUR relation au cours de la période (1980 - 2014). Pour atteindre cet objectif le désire, nous avons utilisé à cette fin du test d'intégration simultanée (cointégration), pour tester si la série temporelle de ces variables stables ou non, puis utilisent une méthode "Engel-Granger pour vérifier l'existence d'une relation à long terme entre ces variables et puis erreur

d'extraction de modèle de correction.

Mots clés: le GDP, l'investissement direct étranger intégration simultanée, pays MERCOSUR.

مقدمة:

لقد أصبح العالم اليوم يتميز بالتجمعات الإقليمية الكبرى والتكتلات الاقتصادية العملاقة التي استطاعت أن تجمع تشكيلات مختلفة فكريا وسياسيا، وأن تقف في وجه المشاكل المشتركة وأثبتت جدارتها في مواجهة أزمات عالمية.

وهذا بدوره أدى بالدول التي تتوفر فيها المقومات المتجانسة إلى الإتحاد في شكل تكامل اقتصادي. نظرا للمزايا التي يحملها هذا الأخير من اتساع في حجم السوق والتوسع في حجم الإنتاج وخلق مناخ ملائم للتنمية الاقتصادية. ودفع عجلة النمو الاقتصادي، وذلك باعتبار أن قيام التكامل الاقتصادي يولد مناخ ملائم للاستفادة من التطور التكنولوجي والمساهمة في بناء قاعدة اقتصادية صلبة.

وفي هذا الإطار اهتمت الكثير من الدراسات والبحوث الاقتصادية بموضوع الاندماج والتكامل الاقتصادي، خاصة في زيادة تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر من أجل توسيع القاعدة الإنتاجية ولعل أهم ما يمكن استخلاصه من هذه الدراسات والبحوث أنه يمكن الجزم وبشكل غير قابل للنقاش أن هناك علاقة سببية موجبة بين المسارين السابقين الذكر.

وهذا استناداً إلى ما أتى به عدد من الاقتصاديين كـ: (Bela Balassa, 1961)[1] ، (Jan Tinbergen, 1965)[2] (Paul Krugman,1991)[3]، (Florence Jaumotte, 2004)[4] (Lucian Cernat, 2001)[5] ، حيث بين هؤلاء أن التكامل الاقتصادي له أهمية كبيرة في الدول العالم. فهي تمكننا من إشباع بعض الحاجات التي لا يمكن إشباعها لو لم يقم التبادل التجاري بين الدول مع بعضها البعض، كما تؤدي إلى زيادة القوة التفاوضية، لأنه كلما زاد عدد الأعضاء كلما كانت هناك قوة تفاوضية أفضل مع الدول الأخرى ومن ثم فإن حجم تجارة مع العالم الخارجي سيكون في وضع أفضل؛ أي أن التكامل الاقتصادي يحسن معدل التبادل التجاري.

وعلى هذا الأساس سارعت مختلف دول العالم إلى تشكيل تكتلات اقتصادية وهذا قصد الاستفادة من المزايا التي تحققها هذه الأخيرة. ولعل من بين هذه الدول لدينا (البرازيل، براقواي، الاوروغواي، الأرجنتين)، حيث سارعت هذه الدول

[1] Bela, Balassa, **The Theory Of Economic Integration**, Homewood, Richard D, Irwin, Inc, USA,1961,P1.

[2] Jan, Tinbergen, **International Economic Integration,** New York, Elsevier, 1965, P57.

[3] Paul, Krugman, **The Move Toward Free Trade Zones**, in Policy implications of Trade and currency zones, Economic Review Federal BANK OF Kansas City, 1991, vol.76.N°6,pp.295-302

[4] Florence, Jaumotte, **Foreign Direct Investment and Regional Trade Agreements: The Market Size Effect Revisited**, IMF Working Paper WP/04/206.

[5] Lucian, Cernat, **Assessing Regional Trade Arrangements: Are South-South RTAs More Trade Diverting?**, Policy issues International Trade and commodities, study series,N° 16, UNCTAD, New York, 2001, PP 01-03

سنة 1994 إلى عقد مؤتمر لجميع وزراء خارجية هذه الدول في البرازيل بهدف إنشاء ما يسمى بـ : دول الميركوسير.

وهذا قصد إنشاء سوق مشتركة من أجل تعزيز انتقال السلع والخدمات وعناصر الإنتاج وتحسين المناخ الاستثماري وخلق ظروف أفضل لتدفق الاستثمارات، حيث اتخذت هذه الدول خطوات ملموسة نحو تغيير القوانين الخاصة بالاستثمار، باستخدام تشريعات متكاملة وهذا كله من أجل جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مختلف القطاعات الاقتصادية قصد تنويع وتنشيط الاقتصاد المحلي بما يساهم بشكل أكبر في الناتج المحلي الإجمالي.

من خلال هذا الطرح نقوم بصياغة السؤال الجوهري وهو هل توجد علاقة مستقرة طويلة الأجل بين تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في دول الميركوسير؟. وللإجابة على هذا السؤال سنقوم بالتحقق من الفرضية القائلة بأن هناك علاقة التكامل المتزامن بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في دول الميركوسير.

ولغرض اختبار الفرضية السابقة الذكر، فإنه قد تم تقسيم هذا البحث إلى أربعة أقسام رئيسية، حيث نتناول في المحور الأول الدراسات السابقة وفي المحو الثاني الطريقة المستخدمة في البحث وفي الثالث النتائج المتوصل إليها من جراء تطبيق طريقة التكامل المتزامن، وفي المحور الأخير تفسير ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

I .الدراسات السابقة:

تَناولت عديد من الدراسات أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي بالأسلوب الوصفي والقياسي وأن اختلفت هذه الدراسات فيما بينها من حيث مكان التطبيق والمدة والزمنية والأساليب القياسية المستخدمة، إلا أنّ أغلبها اتفق على وجود علاقة طردية وقوية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي، ومن أهم هذه الدراسات:

– دراسة (Cim Tintin,2013)، حيث تطرقت هذه الدراسة الى دراسة محددات تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر في ستة بلدان من أوروبا الوسطى والشرقية والقادمة من أربع مناطق وهي الاتحاد الاوروبي الولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان وهذا من خلال دمج العوامل التقليدية والمتغيرات المؤسسية خلال الفترة (1996–2009) حيت توصلت الدراسة إلى الدور الايجابي والمهم لحجم السوق والانفتاح التجاري والعضوية في الاتحاد الاوروبي.

– دراسة (الشرع،2006)، على دور الاستثمار الأجنبي المباشر في حركة التصنيع العربي، باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي، توصلت إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر له اثار سلبية على الدول العربية نتيجة استغلال الموارد الاقتصادية المتوفر لديها لصالح الدول الأجنبية.

– دراسة(Hong,1997)، حيث تطرقت هذه الدراسة الى توضيح دور الاستثمار الاجنبي المباشر والقروض التجارية على انتاجية عوامل

الإنتاج خلال الفترة (1970–1990)، وتوصلت الدراسة الى أن هناك تأثير ايجابي ومعنوي للاستثمار الاجنبي المباشر على انتاجية عوامل الانتاج مقارنة بالقروض التجارية.

– دراسة (Djankon et Hoekman,1997)، حيث تطرقت الدراسة الى تحليل وقياس العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي لدولة تشيكوسلوفاكيا، وتوصلت الدراسة الى أن للاستثمار الاجنبي المباشر دور كبير في تحفيز النمو الاقتصادي من خلال دوره في زيادة الانتاجية الكلية لعناصر الانتاج والتكنولوجيا المصاحبة له.

– دراسة (Aitken,. G, Harrison,. 1997)، لدور الشركات المتعددة الجنسيات في تفعيل الاستثمار المصاحب للنمو الاقتصادي وخلصت الدراسة الى أن هناك علاقة ايجابية للاستثمار الاجنبي على النمو الاقتصادي في اطار الشركات المتعددة الجنسيات.

– دراسة (فجر عبد الله،2014)، حول أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الامارات العربية المتحدة خلال الفترة (1980–2012)، حيث توصلت الدراسة الى أن هناك علاقة ارتباط قوية بين المتغيرين.

II .الطريقة المستخدمة في البحث:

إن هدف البحث هو دراسة أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي خلال الفترة (1980–2014)، في دول الميركوسير بافتراض أن الاستثمار الأجنبي المباشر يؤثر إيجاًبا على النمو

الاقتصادي في هذه الدول. وذلك اعتمادًا على نموذج الانحدار الخطي البسيط و يمكن صياغة المعادلة على الشكل التالي.

حيث:

$$GDP=C+\beta 1FDI+ U$$

- C= القاطع.
- β1 = معلمة النموذج.
- GDP= النمو الاقتصادي، مُقاسًا بمؤشر الناتج المحلي الإجمالي بالمليون دولار بالأسعار الجارية.
- FDI= الاستثمار الأجنبي المباشر، مُقاسًا بصافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة بالمليون دولار بالأسعار الجارية.

ولتحقيق هذا المبتغى استعملنا لهذا الغرض اختبار التكامل المتزامن (cointégration)[1]، لمعرفة العلاقة في المدى الطويل بين هذه المتغيرات الاقتصادية السابقة الذكر. ويقوم هذا الاختبار على ثلاث مراحل أساسية وهي[2]:

[1] La cointegration présentée par Granger (1983) et Engle et Granger (1987), est considérée par beaucoup d'économistes comme un des concepts nouveaux les plus importants dans le domaine de l'économétrie et de l'analysé de séries temporelles.

[2] William H. Greene, **Econometric Analysis**, 5th Edition, Prentice Hall, New Jersey, USA, 2003, p654.

المرحلة الأولى و يتم فيها اختبار الاستقرارية، حيث تعتبر دراسة الاستقرارية أحد الشروط المهمة عند دراسة التكامل المتزامن وغيابها يسبب عدة مشاكل قياسية و تكمن أهميتها في التحقق من استقرار أو عدم استقرار السلسلة الزمنية ومعرفة نوعية عدم الاستقرار ما، إذا كان من نوع (Trend Stationary) أو من نوع (Differrency Stationary)، وتعد اختبارات جذر الوحدة The unit root test of Stationary ،كفيلة بإجراء اختبارات الاستقرارية ونقوم بهذه العملية من أجل تفادي الانحدار الزائف والنتائج المضللة وأهم هذه الاختبارات نجد اختبار ديكي فولر الموسع "Augmented Dickey-fuller".

حيث طور العالم ديكي فولر سنة 1981 اختبار[1]، لتحليل طبيعة وخصائص السلاسل الزمنية والذي أصبح يعد من أكفأ الاختبارات لجذر الوحدة، محاولا تصحيح مشكلة الارتباط الذاتي في البواقي عن طريق تضمين دالة الاختبار عددا معينا من فروقات المتغير التابع[2].

كما أنه يقوم بتحويل نموذج من نوع AR(1) إلى نموذج من نوع AR(p)، للتخلص من الارتباط الذاتي للحد العشوائي وبهذا يصبح له قوة للكشف على استقرارية السلاسل الزمنية والقدرة على تحديد نوع عدم الاستقرارية إن كانت من مسار TS أو DS، ويعتمد على ثلاث صيغ

[1] Régie Bourbonnais, **Econometrie** ,Dunod 5eme édition, Paris, 2003, p301.
[2] Dickey D.A, Fuller W.A, **Likelihood ratio tests for autoregressive time series with a unit root**, Econometrica, Vol 49, 1981, p 1072.

أي ثلاثة نماذج، وهذا باستعمال طريقة المربعات الصغرى[1]:

- النموذج الأول : $\Delta y_t = \varphi y_{t-1} + \sum_{j=2}^{k} \rho j \Delta y_{t-j+1} + \varepsilon_t$
- النموذج الثاني :

$$\Delta y_t = \varphi y_{t-1} + \sum_{j=2}^{k} \rho j \Delta y_{t-j+1} + C + \varepsilon_t$$

- النموذج الثالث :

$$\Delta y_t = \varphi y_{t-1} + \sum_{j=2}^{k} \rho j \Delta y_{t-j+1} + C + bt + \varepsilon_t$$

<u>وفي المرحلة الثانية نقوم باختبار التكامل المتزامن</u>: بعد التأكد من استقرارية السلاسل الزمنية لهذه المتغيرات، حسب اختبار "Augmented Dickey-fuller" يتم دراسة التكامل المتزامن للمتغيرات محل الدراسة باستخدام اختبار انجل وجرانج"Engel-Granger"[2] حيث اقترح كل من أنجل وجرانجر سنة 1987 طريقة لاختبار علاقة التكامل المتزامن ترتكز على مرحلتين أساسيتين وهما: الأولى تقدير العلاقة المعنية بطريقة المربعات الصغرى العادية، بحيث نحصل على معادلة انحدار التكامل المشترك، ثم الحصول على بواقي الانحدار المقدرة ε_t وهي المزيج الخطي المتولد من انحدار العلاقة التوازنية طويلة المدى. أما

[1] Dickey D.A , Fuller W.A. ,**Likelihood ratio tests for autoregressive time series with a unit root**, Econometrica, Vol 49, 1981, p 1072.

[2] أحمد سلامي، محمد شيخي، **اختبار العلاقة السببية والتكامل المشترك بي الادخار والاستثمار في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1970-2011**، مجلة الباحث، جامعة قصدي مرباح ورقلة العدد 13، 2013،ص125.

المرحلة الثانية فيتم اختبار مدى سكون البواقي المتحصل عليها من الخطوة الأولى وفق الأتي:

$$\Delta\varepsilon_t = \alpha + \delta\varepsilon_{t-1} + \Delta\varepsilon_{t-1} \quad e_t \text{.....IN(0)}$$

فإذا كانت إحصائية τ: لمعلمة ε_{t-1} معنوية فإننا نرفض الفرض العدمي $\Delta\varepsilon_t \rightarrow I(1)$ ، بوجود جذر وحدة في البواقي و نقبل الفرض البديل بسكون البواقي أو $\Delta\varepsilon_t \rightarrow I(0)$ وبالتالي نستنتج بأن متغيرات النموذج بالرغم من أنها سلاسل زمنية غير ساكنة إلا أنها متكاملة من نفس الرتبة، وأن العلاقة المقدرة في الخطوة الأولى هي علاقة صحيحة وغير مضللة. أما إذا كانت سلسلة البواقي غير ساكنة في المستوى فإنه لا توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرين وأن العلاقة مضللة ولا يمكن الركون إليها.

<u>المرحلة التالية و الأخيرة</u>، بعد التأكد من وجود علاقة التكامل المشترك، حسب إجراء كرانجر – انجل، نقوم بتصميم نموذج تصحيح الخطأ، حيث تعتبر هذه الخطوة واحدة من أدوات التحليل القياسي فنقوم بإضافة تصحيح الخطأ الذي يمثل بواقي الانحدار لمعادلة الأجل الطويل للنموذج المستخدم في الدراسة بفجوة زمنية متباطئة لنموذج المفروقات.

وفق الخطوات التالية[1] :

[1] Régie, B, **Econometrie** ,Dunod 9eme, édition, Paris ,2015, p304.

الخطوة الأولى : تقدير علاقات المدى الطويل بواسطة طريقة المربعات الصغرى :

$$y_t = \hat{\alpha} + \hat{\beta}\ x_t + et\ (ECM) \quad \text{.....(1)}$$

الخطوة الثانية : تقدير علاقات النموذج الحركي(المدى القصير) بواسطة طريقة المربعات الصغرى العادية :

$$\Delta y_t = \alpha_1 \Delta x_t + \alpha_2 e_{t-1} + u_t \quad \text{.....(2)}$$

كما يأخذ في الحسبان نموذج تصحيح الخطأ التفاعل الحركي في الأجل القصير والطويل بين المتغير التابع ومحدداته.

III. نتائج الدراسة القياسية والاختبار:

أظهرت الدراسة القياسية للمعطيات نتائج عديدة، يمكن تقسيمها إلى عدة عناصر نوردها بالترتيب التالي وهذا حسب ما يلي:

1. نتائج التحليل الإحصائي للمتغيرات قيد الدراسة (السلاسل الزمنية):

الخطوة الأولى في عملية تحليل السلاسل الزمنية، هو رسم مشاهدات المتغيرات قيد الدراسة لمعرفة الاتجاه العام لهما. حيث يمثل الشكل رقم 01 أدناه، أن السلسلة الزمنية لكل من النمو الاقتصادي مُقاسًا بمؤشر الناتج المحلي الإجمالي والاستثمار الأجنبي المباشر مقاسا بصافي تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر في دول الميركوسير ويتبين من قيم التباين بين هذه المتغيرات أنها قريبة نوعا ما، مما يفسر مبدئيا امكانية وجود علاقة تكامل متزامن بينها.

الشكل رقم _01 السلسلة الزمنية للمتغيرات محل الدراسة خلال الفترة (2014-1980)

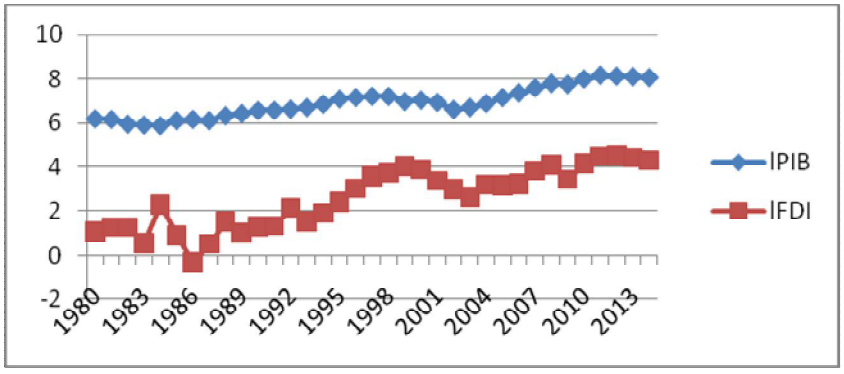

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel 7

2.نتائج اختبار الاستقرارية : لدراسة استقرارية متغيرات محل الدراسة استخدمنا اختبار ديكي فولر المتطور "Augmented Dickey-fuller" والذي يعتمد في تطبيقه على تحديد درجة التأخير والتي حددناها بـ :1 وذلك من خلال استعمال دالة الارتباط الذاتي الجزئية والجدول رقم 01 والجدول رقم 02 أدناه يلخصان نتائج الاختبار.

الجدول_01 اختبار جذر الوحدة في سلسلة المتغيرات محل الدراسة باستخدام اختبارADF

البيانات	المتغير	المحسوبة (ADF^C)	%5	الاحتمال
دول الميركوسير (MERCOSUR)	GDP FDI	1.41 0.44	-1.95	0.80 0.95

المصدر : من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Eviews 7

الجدول _02 اختبار جذر الوحدة في سلسلة فروقات المتغيرات محل الدراسة باستخدام اختبار ADF

البيانات	المتغير	المحسوبة (ADF^C)	%5	الاحتمال
دول الميركوسير (MERCOSUR)	GDP FDI	-2.87 -5.73	-1.95	0.00 0.00

المصدر : من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Eviews 7

حيث نلاحظ من خلال الجداول رقم (1) أن السلسلة الزمنية لمتغير النمو الاقتصادي وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر غير مستقرة في مستوياتها عند مستوى5% حيث أن

القيمة الإحصائية لديكي فولر المتطورة المحسوبة ADF^c لهذه المتغيرات أكبر من القيمة المجدولة لديكي فولر المتطورة ADF^t عند مستوى 5%، أي :

$ADF^c = 1.41 > ADF^t = -1.95$ (السلسلة الزمنية لـ : GDP)

$ADF^c = 0.44 > ADF^t = -1.95$ (السلسلة الزمنية لـ :FDI)

و هذا ما يؤدي بنا إلى دراسة استقرارية سلسلة الفروقات لمتغير النمو الاقتصادي GDP و تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر FDI.

أما من خلال الجدول رقم (02)، فيتبين أن التفاضلات الأولى لمتغير النمو الاقتصادي والاستثمار الأجنبي عبارة عن سلاسل مستقرة عندى5%، حيث أن القيمة الإحصائية لديكي فولر المتطور المحسوبة ADF^c لهذه المتغيرات أقل من القيمة المجدولة لديكي فولر المتطورة ADF^t عند مستوى5% أي:

$ADF^c = -2.87 < ADF^t = -1.95$ (السلسلة الزمنية لـ :GDP)

$ADF^c = -5.73 < ADF^t = -1.95$ (السلسلة الزمنية لـ :FDI)

ومنه نرفض فرضية العدم (وجود جذر الوحدة). وعليه، يمكن استنتاج أن النمو الاقتصادي وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر ذات تكامل من الدرجة الأولى، أي، I(1).

بعد تحديد درجة تكامل المتغيرات الاقتصادية و وضعها في حالة سكون من خلال أخد الفرق الأول، نأتي إلى المرحلة الثانية والمتمثلة في تطبيق أسلوب (Engel-Granger)، للتكامل المشترك لمعرفة العلاقة التوازنية بين المتغيرات الاقتصادية في الأجل الطويل.

3.نتائج اختبار التكامل المتزامن(اختبار Engel-Granger) :

في هذا الاختبار تم التوصل إلى نتيجتين أساسيتين الأولى تتمثل في تقدير معادلات المدى الطويل والثانية اختبار استقرارية البواقي لمعادلة الانحدار.

1.3 نتائج تقدير معادلات المدى الطويل بطريقة المربعات الصغرى

لإيجاد المعادلة الستاتيكية أو معادلة المدى الطويل نستعمل طريقة المربعات الصغرى العادية باستخدام برنامج Eviews7 (أنظر الجدول رقم03 أدناه) :

الجدول رقم_ 03 : معادلة المدى الطويل

Dependent Variable: FDI
Method: Least Squares
Date: 12/16/15 Time: 13:14
Sample: 1980 2014
Included observations: 35

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
GDP	1.698680	0.161377	10.52618	0.0000
C	-9.176318	1.123665	-8.166420	0.0000

R-squared	0.770515	Meandependent var	2.593622
Adjusted R-squared	0.763561	S.D. dependent var	1.351697
S.E. of regression	0.657262	Akaike info criterion	2.053978
Sumsquaredresid	14.25579	Schwarz criterion	2.142855
Log likelihood	-33.94462	Hannan-Quinn criter.	2.084658
F-statistic	110.8004	Durbin-Watson stat	0.973773
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر : من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Eviews 7

من خلال الجدول رقم03 تعطى المعادلة وفق العلاقة التالية :

$$FDI=1.69GDP-9.17\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots(1)$$

t-statistic(10.52) (-8.16)

$R^2=0.77$ DW=0.97

Prob (F-statistic) = 0.000000

من خلال هذا النموذج رقم (1) أعلاه، فإنه يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغير التابع (تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر)، والمتغير المستقل (النمو الاقتصادي)، وهذا ما يؤكده معامل التحديد الذي كان في حدود 0.77 وهو ما يعني أن 77% من الانحرافات الكلية في قيم الاستثمار الأجنبي المباشر تفسر من خلال النموذج فإن 23% من الانحرافات تعود إلى متغيرات وعوامل أخرى لم يتضمنها النموذج أو تدخل ضمن المتغير العشوائي ومن خلال اختبار ستيودنت يتضح أن كل معالم النموذج لها معنوية إحصائية.

كما أن قيمة B(1.69)، و إشارته موجبة وتتفق مع النظرية الاقتصادية وهذا يدل على أن الاستثمار الأجنبي المباشر يرتبط بشكل

ايجابي بـ: النمو الاقتصادي، وهذا بدوره يدل على أن زيادة تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر عن طريق التكتل الاقتصادي يؤثر بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي في دول الميركوسير.

2.3 نتائج دراسة استقرارية البواقي:

تقوم هذه المرحلة على اختبار استقرارية البواقي لمعادلات الانحدار السابقة. فإذا كانت البواقي مستقرة عند المستوى I(0). فهذا يعني وجود علاقة تكامل متزامن بين المتغيرات. والجدول رقم 04 أدناه، يبين نتائج الدراسة.

الجدول_04 اختبار استقرارية سلسلة البواقي

البيانات	المتغير	المحسوبة (ADF^C)	5%	الاحتمال
دول الميركوسير (MERCOSUR)	$ER_{Mercosure}$	-2.58	-1.95	0.01

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Eviews 7

حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم 04، نتائج دراسة استقرارية سلسلة البواقي، حيث تظهر نتائج الدراسة أن القيمة الإحصائية لديكي فولر المتطور المحسوبة ADF^c للأخطاء أقل من القيمة المجدولة لديكي فولر المتطورة ADF^t عند مستوى5%. أي:

$ADF^c = -2.58 < ADF^t = -1.95$ (السلسلة الزمنية لـ: $ER_{Mercosure}$)

وبالتالي رفض فرضية وجود جذور وحدية أي أن سلسلة البواقي مستقرة من الشكل I(0).

4. تقدير النموذج باستعمال تصحيح الخطأ (ECM) :

بعد التأكد من تكامل المتغيرات من الدرجة الأولى حسب اختبار (Engel-Granger)، نأتي إلى تقدير نموذج تصحيح الخطأ عن طريق برنامج Eviews7. والنتائج موضحة في الجدول رقم 05 أدناه.

الجدول_05 نموذج تصحيح الخطأ

Dependent Variable: DFDI
Method: Least Squares
Date: 12/16/15 Time: 13:22
Included observations: 34 afteradjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
DPIB	2.258791	0.025879	2.258795	0.0000
E(-1)	-1.258789	0.587965	-2.112587	0.0000

R-squared	0.589745	Meandependent var	0.258745
Adjusted R-squared	0.587964	S.D. dependent var	0.258965
S.E. of regression	0.589587	Akaike info criterion	1.258742
Sumsquaredresid	9.025870	Schwarz criterion	1.258747
Log likelihood	-22.25870	Hannan-Quinn criter.	1.587965
Durbin-Watson stat	1.258774		

المصدر : من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Eviews 7

حيث من خلال الجدول رقم05 تعطى المعادلة وفق العلاقة التالية:

$$FDI = 2.25DPIB_t - 0.51E_{t-1}+u_t \quad \ldots\ldots\ldots(1)$$

t-Statistic (2.25) (-2.11)

من خلال النموذج رقم (1)، نجد أن معلمة حد تصحيح الخطأ E_{t-1} لديها معنوية إحصائية وتؤكد تقارب التوازن من المدى القصير إلى المدى الطويل. كما أنها تعكس سرعة تكيف النموذج.

IV – تحليل نتائج الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة اختبار أثر تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في دول الميركوسير خلال الفترة (1980-2014). ودلت النتائج إلى أن هناك علاقة تكامل متزامن بين النمو الاقتصادي وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر وهذا بدوره يرجع إلى نقطتين أساسيتين وهما:

النقطة الأولى: أن الهدف من التوقيع على بروتوكول تأسيس السوق المشتركة لدول الميركوسير (البرازيل، البراقواي، الأوروغواي الأرجنتين) سنة 1994 في البرازيل[1]. هو بالدرجة الأولى تحقيق تنمية اقتصادية للدول الأعضاء، وهذا من خلال تحقيق الأهداف التالية[2]:

[1] Daniel, Schutt, **Le Mercosur: situation actuelle et perspectives d' avenir**, Centre de formation pour l' intégration régionale (CEFIR), Montevideo, Uruguay,1996.3,p01.

[2] Alessandra de Lima Neves, **Le marché commun du Cône Sud (MERCOSUR / MERCOSUL)**, Bibliographies de l'Instituto para la Integración de America Latina y del Caribe (INTAL), Voir http://www.iadb.org/intal/ingles/i-default.htm, Dernière mise à jour : 24 février 2003,p06 p07.

- تعزيز حرية انتقال السلع و الخدمات وعناصر الإنتاج بين الدول الأعضاء.
- وضع تعريفة جمركية خارجية مشتركة للدول الأعضاء.
- تنسيق السياسات الاقتصادية الكلية و القطاعية في مجالات عديدة مثل : التجارة الخارجية، الزراعة، الصناعة، العملات.
- مواءمة التشريعات الوطنية من أجل تعزيز عملية التكامل.
- اعتماد سياسة تجارية مشتركة بين دول الأعضاء.

النقطة الثانية : إن الهدف الرئيسي لدول ا لميركوسور هو زيادة كفاءة الاقتصادية للدول الأعضاء وهذا عن طريق صياغة إستراتجية تعتمد على ثلاث مداخل مهمة وهذا من أجل التنويع الاقتصادي.

وهذه الإستراتجية تتمثل في تشجيع القطاع الخاص وبدأ برنامج الخوصصة و وضع مناخ ملائم لجلب عدد أكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة وزيادة درجة الانفتاح التجاري عن طريق الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة.

ومحصلة هذه الاجراءات تحقيق دول الميركوسير نتائج ايجابية في مؤشراتها الاقتصادية[1]: حيث انتقل الناتج المحلي الإجمالي لهده الدول من 951 مليار دولار سنة 1994 إلى 3183 مليار دولار سنة 2014 أما معدل النمو الاقتصادي انتقل من 10.1% سنة 2012 إلى 24.7

[1] Banco Interamericano de Desarrollo ,Sector de Integración y Comercio (INT) Instituto para la Integración de América Latina y el Caribe (INTAL) ,Informe MERCOSUR N° 19 América Latina, Segundo Semestre 2013,2014.

%سنة 2013 وبلغت قيمة تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر 72418 مليون دولار سنة 2014 بعدما كانت تقدر بـ : 6876 مليون دولار سنة 1994.

الخاتمة:

أن واقع تعامل دول الميركوسير (البرازيل الاوروغواي البراغواي الأرجنتين وفنزويلا) في مجال التكامل الاقتصادي. قد ألقى الضوء على مرحلة النمو الموجودة في هذه الدول خاصة بعد إنشاء ما يسمى بالسوق المشتركة سنة 1994.

حيث تهدف هذه السوق المشتركة إلى توحيد السياسة التجارية للدول الأعضاء بما يسمح بتحقيق قدر أكبر من تدفق الاستثمار الأجنبي لهذه الدول وحرية انتقال السلع والخدمات و عناصر الإنتاج دون قيود وبما يساهم بشكل كبير في زيادة النمو الاقتصادي لهذه الدول.

وفي نفس الإطار وجدنا أن إنشاء ما يسمى بالدول الميركوسير بين كل من (البرازيل، الاوروغواي، البراغواي، الارجنتين وفنزويلا)، قد أحدث صدمات ايجابية في تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر وزيادة الناتج المحلي الإجمالي، ودليل على ذلك وجود علاقة تكامل مشترك في المدى الطويل بين النمو الاقتصادي وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر. وهذا بدوره يرجع إلى القوانين والتشريعات التي قامت بها هذه الدول لجذب أكبر عدد من المستثمرين الأجانب إلى أراضيها بالإضافة إلى

برامج التنويع الاقتصادي الهادف إلى الابتعاد عن الاعتماد المتزايد على المواد الأولية في تمويل الاستهلاك والاستثمار مثل النفط.

قائمة المراجع:

1.أحمد سلامي، محمد شيخي، **اختبار العلاقة السببية والتكامل المشترك بالادخار والاستثمار في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1970-2011**، مجلة الباحث، جامعة قصدي مرباح ورقلة، العدد13، 2013.

2.عبد القادر محمد عبد القادر عطية، **الاقتصاد القياسي بين النظري والتطبيق** الدار الجامعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 1998.

3.Bela, Balassa, The Theory Of Economic Integration, Homewood, Richard D, Irwin, Inc, USA,1961.

4.Jan, Tinbergen, International Economic Integration, New York, Elsevier, 1965.

5.Paul, Krugman, The Move Toward Free Trade Zones, in Policy implications of Trade and currency zones, Economic Review Federal BANK OF Kansas City, 1991, vol.76.N°6.

6.Aghion P, Bloom, N., Blundell, R., Griffith, R. and Howitt, P, Competition and Innovation: An Inverted U Relationship, National Bureau of Economic Research Working Paper N° 9269, July 2002.

7.Lucian, Cernat ,Assessing Regional Trade Arrangements: Are South-South RTAs More Trade Diverting?, Policy issues International Trade and commodities, study series,N° 16, UNCTAD, New York, 2001.

8.Dollar, D, Outward-Oriented developping Economies Really do grow more Rapidly, Evidence from 95 LDCs, 1976-85, Economic Development and Cultural Change, 1992.

9.William H, Greene, Econometric Analysis, 5th Edition, Prentice Hall, New Jersey, USA, 2003.

Régie Bourbonnais, Econometrie ,Dunod 5eme édition, Paris, 2003.

10.Dickey D.A , Fuller W.A. ,Likelihood ratio tests for

autoregressive time series with a unit root, Econometrica, Vol 49, 1981.
11.Régie, B, Econometrie ,Dunod 9eme, édition, Paris ,2015, p306.
12.Alessandra de Lima Neves, Le marché commun du Cône Sud (MERCOSUR / MERCOSUL), Bibliographies de l'Instituto para la Integración de America Latina y del Caribe (INTAL) http://www.iadb.org/intal/ingles/i-default.htm, Dernière mise à jour : 24 février 2003.
13.Banco Interamericano de Desarrollo ,Sector de Integración y Comercio (INT) Instituto para la Integración de América Latina y el Caribe (INTAL) ,Informe MERCOSUR N° 19 América Latina, Segundo Semestre 2013,2014.